مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم إلى يوم الدين .. أما بعد . الحمد لله رب العالمين الذى هدانى ووفقنى إلى إخراج هذا الكتاب بفضله وكرمه ورعايته سبحانه وتعالى .

حث القرآن الكريم على التأمل والتدبر فى آيات الله عز وجل فقال تعالى ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝ ﴾ [سورة الغاشية : ١٧ ـ ٢٠] . والجغرافيا من العلوم التى تساعدنا على فهم كثير من الآيات الموجودة فى الأرض والسماء والكون والتى تدل جميعها على عظمة الخالق سبحانه وقدرته وحكمته .

والسؤال الذى كان دائماً ، يدور فى ذهن المؤلف : هو هل يوجد إعجاز علمى وجغرافى للقرآن الكريم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام المؤلف بدراسة علمية من وجهة جغرافية للقرآن الكريم ، فوجدت عديداً من الآيات القرآنية الكريمة تشتمل على حقائق ومفاهيم وتعميمات فى شتى فروع الجغرافيا ، ولا يعنى ذلك أن كتاب الله هو كتاب للجغرافيا ، ولكن ما أعنيه أن القرآن الكريم اشتمل على آيات بينات تتضمن حقائق جغرافية ، وسوف أعرضها كما وردت فى القرآن الكريم دون أدنى تحريف أو تأويل أو تفسير لهذه الآيات وإنما اعتمدت على عدة تفسيرات لعلماء أفاضل .

ولقد بذلت قصارى جهدى أن أضع أمام الباحثين أكبر قدر ممكن من الحقائق الجغرافية ، مع الاهتمام بالعالم الإسلامى حتى يضع كل مسلم يده على مواطن القوة فى هذا الجزء من الأرض فيعمل على دعمها وزيادتها قوة إلى قوتها ، ويرى مواضع النقص فيخطط للنهوض بها . فالعالم الإسلامى يجب دراسته جغرافياً وتاريخياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً وطبياً على كل مستوى حتى لا يبقى مجرد عاطفة نرددها دون أفكار نطرحها للدراسة والتحليل . ولذا أقدم هذا الكتاب هدية لكل مسلم فى العالم الإسلامى ، وقد استعنت بأكثر من (٣٠٠) آية من الآيات المتضمنة فى (٧٥) سورة من سور القرآن الكريم والتى توضح الظواهر الجغرافية المختلفة .

وبعد فإن الكمال لله وحده عز وجل ، ولذا فإن كل عمل يقوم به الإنسان تشويه وجوه النقص والخلل والعذر فى ذلك أنه من صنع بشر . وأتمنى من الله أن أكون قد وفقت فيما عرضت له وأن يتحقق الغرض من هذا الكتاب والله وحده هو الموفق وهو الهادى إلى سواء السبيل .

والله ولى التوفيق

المؤلف